احدهما وهو الاكثر ان به الزيادة اي احدهما زيادة موصوفة المقصود على من اضيف اليه
اي على ما اضيف اسم التفضيل اليه باعتبار تحققه في ضمن بعضهم والا يلزم تفضيل الشيء
على نفسه وانما كان هذا الاستعمال اكثر لان وضع افعل التفضيل الشيء على غيره فالاولى ذكر المفضول
فيشترط باستعماله بهذا المعنى ان يكون موصوفه بعضا منهم داخلا منهم بحسب مفهوم اللفظ
وان كان خارجا عنهم بحسب الارادة لان المقصود من استعماله هذا تفضيل موصوفه على مشاركيه
في هذا المفهوم العام مثل زيد افضل الناس اي افضل من مشاركيه في هذا النوع فلا يجوز بهذا المعنى
قولك يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم اي عن الاخوة باضافتهم اليه والثاني ان يقصد
زيادة مطلقة اي ثاني معنييه زيادة مطلقة غير مقيدة بان يكون على المضاف اليه وحده ويضاف مقصودة صح
اي اسم التفضيل لما اضيف اليه للتوضيح اي لتوضيح اسم التفضيل وتخصيصه كما يضاف
ساير الصفات نحو مصارع مصر وحسن القوم مما لا تفضيل فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف
اليه فيجوز بهذا المعنى ان تضيفه الى جماعة هو داخل فيهم نحو قولك نبينا صلى الله عليه
افضل قريش اي افضل الناس من بين قريش وان يضيفه الى جماعة من جنسه ليس داخلا
فيهم كقولك يوسف احسن اخوته فان يوسف لا يدخل في جملة اخوة يوسف وان يضيفه
الى غير جماعة نحو فلان اعلم بغداد اي اعلم مما سواه وهو مختص ببغداد لانها منشاؤه او مسكنه
ويجوز في النوع الاول من نوعي اسم التفضيل المضاف وهو الذي يقصد به الزيادة على من اضيف
اليه الافراد اي افراد اسم التفضيل وان كان موصوفه مونثا نحو زيد او الزيدان او الزيدون
او هند او هندان او هندات افضل الناس وهذا لانه يشابه افعل من الذي ليس فيه الا الافراد
والتذكير في كون المفضل عليه مذكورا معه والمطابقة اي مطابقة اسم التفضيل افرادا وتثنية
وجمعا وتذكيرا وتانيثا لمن هو اي اسم التفضيل صفة له نحو الزيدان افضل الناس والزيدون
افضلوهم وهند فضلى النساء والهندان فضلياهن والهندات فضلياتهن لمشابهته
ما فيه الالف واللام في كونه معرفة واما النوع الثاني من نوعي اسم التفضيل المضاف
وهو يقصد به زيادة مطلقة والقسم المعرف باللام منه فلا بد فيهما من المطابقة اي مطابقة
اسم التفضيل لموصوفه افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا للزوم مطابقة الصفة لموصوفها
مع عدم قيام المانع وهو امتزاجه بمن التفضيلية لفظا او معنى لعدم ذكر المفضل عليه
بعدهما واسم التفضيل الذي استعمل بمن مفرد مذكر لا غير اي لا غير المفرد المذكر اهم
لحوق افادة التثنية والجمع والتانيث المختصة بالاخر بما هو في حكم الوسط باعتبار امتزاجه
بمن التفضيلية لكونها الفارقة بينه وبين احمر فجعلها تمام الكلمة ولا يعمل اسم التفضيل

في اسم مظهر

في اسم مظهر الرفع بالفاعلية بقرينة الاستثناء وانما نص المظهر لانه يعمل في المظهر بلا شرط
لان العمل في المظهر ضعيف لا يظهر اثره في اللفظ فلا يحتاج الى قوة العامل وانما خص بالفاعل
لانه لا ينصب المفعول به سواء كان مضمرا او مظهرا بل ان وجد بعده ما يوهم ذلك فافعال العلم
الفعل الناصب له قال الله تعالى هو اعلم من يضل عن سبيله اي احد يعلم من يضل واما الظرف والحال
والتمييز فيعمل فيها ايضا بلا شرط لان الظرف والحال يكفيهما رائحة من الفعل نحو زيد احسن منك
اليوم راكبا والتمييز ينصبه ما يخلو عن معنى الفعل ايضا نحو رطل زيتا وانما لم يعمل الرفع بالفاعلية
لان هذا العمل بالاصالة انما هو عمل الفعل وهو لم يعمل عمل الفعل لانه ليس له فعل بمعناه في الزيادة
ليعمل عمله ولانه لما كان فيما هو الاصل فيه وهو استعماله بمن لا يثنى ولا يجمع ولا يونث بعد مشا
بهته عن اسم الفاعل فلا يعمل لمشابهته الا اذا كان اسم التفضيل صفة اي وصفا سببيا هو
في اللفظ لشيء معتمد عليه بان يقع نعتا له او خبرا عنه او حالا وهو في المعنى صفة لمسبب مشترك بين
ذلك الشيء وبين غيره مفضل ذلك المسبب باعتبار الاول اي باعتبار تقييده بذلك الشيء
الذي اعتبر اولا على نفسه اي نفس ذلك المسبب باعتبار غيره اي باعتبار تقييده بغيره
اي غير ذلك الاول فيكون باعتبار الاول مفضلا وباعتبار الثاني مفضلا عليه منفيا خبر بعد خبر
لكان او حال عن اسمه او صفة لمصدر محذوف اي تفضيلا منفيا مثل ما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد فرجلا هو الشيء الذي ثبت اسم التفضيل في اللفظ وله الكحل مسبب
مشترك بين عين الرجل وبين عين زيد مفضل باعتبار عين الرجل مفضل عليه باعتبار عين زيد
وانما اشترط ان يكون في اللفظ ثابتا لشيء وفي المعنى لمسببه ليحصل له صاحب يعتمد عليه ويحصل له
مظهر تعلق بذلك الصاحب حتى يتيسر عمله فيه كالصفة المشبهة لانحطاط رتبتها عن رتبته
اسم الفاعل فانه يعمل في مظهر وجده سواء كان من متعلقات الموصوف او لم يكن مثل ضارب عمرا
وانما اشترط ان يكون ذلك المسبب مشتركا مفضلا من وجه مفضلا عليه من وجه بعد اتحادهما
بالذات ليخرج عنه مثل قولك ما رايت رجلا احسن كحل عينه من كحل عين زيد فانهما مختلفان
بالذات بخلاف الكحل الملحوظ مطلقا المقيد تارة بهذا وتارة بذلك فانه واحد بالذات مختلف بالاعتبار
وليلا يبقى على ما هو الاصل في اسم التفضيل وهو التغاير بحسب الذات بين المفضل والمفضل عليه
ليسهل اخراجه عن المعنى التفضيلي بالنفي كما ستطلع فائدته وانما اشترط ان يكون اسم التفضيل
منفيا اذ عند كونه منفيا يكون بمعنى الفعل ويعمل عمله وانما قلنا انه عند كونه منفيا يكون بمعنى
الفعل لانك اي احسن في هذا المثال بمعنى حسن وكذا كل افعل في المواد الاخر بمعنى فعل وهذه
العبارة تحتمل معنيين احدهما ان يكون احسن مثلا بعد النفي بمعنى حسن لانه اذا استولى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)